

العنف الأسري في ظل جائحة كورونا —أسبابه ومظاهره-

Domestic Violence in Light of the Corona Pandemic -Origins and Manifestations-

ليبي ليندة *

¹المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)، 1.labioud@centre-univ-mila.dz

Lynda Labiod

University Center Abdelhafid Bousouf Mila (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/07/25 تاريخ القبول: 2022/07/17 تاريخ النشر: 2022/07/20

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العنف الأسري بأسبابها ومظاهرها في زمن الأوبئة العالمية، خاصة مع ظهور أزمة كوفيد التي فرضت نمطا صعبا على الحياة الأسرية، ومع زيادة نمط الاحتكاك اليومي بين أفراد الأسرة الواحدة و صعوبة تلبية متطلبات الحياة الفردية والاجتماعية، اختلفت أسباب الصراع وتوترت العلاقات لتصبح الأسرة حقلا لمظاهر مختلفة من العنف، واتباع المنهج الوصفي واتخاذ 49 فردا عينة بحث ينتمون إلى أسر مختلفة بإقليم ولاية ميله دلت النتائج على أن للعنف في زمن كورونا أسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية ونفسية ولكن تختلف في مظاهرها ودرجتها ليصبح جميع أفراد الأسرة عرضة للعنف والتعنيف في الوقت ذاته.

الكلمات المتاحية: الأسرة، العنف، العنف الأسري. جائحة كورونا

Abstract:

The aim of this study is to know the origins and manifestations of domestic violence in the era of global epidemics, especially with the emergence of the Covid crisis, which imposed a difficult way of life to family with the increase of contact between members as well as a difficulty in meeting the demands of individual and social life. As a result, the relationships have become the field of tense conflicts and the family knows different manifestations of violence. We opted for the descriptive approach by taking 49 individuals as a research sample belonging to different families in the region of Mila and the results showed the social, economic and psychological causes of violence, but being different in their manifestations and degree, making all family members vulnerable to commit and suffer violence at the same time.

Keywords: Family, Violence, Domestic violence, Corona Pandemic

1- مقدمة:

أوضحت ظاهرة العنف من الظواهر التي واكبت تطور المجتمعات وزيادة تعقدها لكثرة الخلافات والحب الزائد للذات، ومنذ أن كان الفرد يسعى لحماية نفسه من الأخطار الخارجية التي تهدد حياته وعائلته، أصبح اليوم لا يشعر بالأمان داخل أسرته التي يعيش فيها، فاختلقت الأسباب بين الرجل والمرأة وبين الصغير والكبير، لتؤدي جميعها إلى تحويل مجرى الحياة داخل بعض الأسر لتصبح ساحة لممارسة جميع أشكال العنف اتجاه بعضهم البعض، فتغيرت العلاقات الأسرية وأنماط التفاعل من شكلها الإيجابي الذي يدعم من أواصر التعاون والحب والأمان إلى شكلها السلبي الذي يقوم على زرع مبادئ سلبية كالبقاء للأقوى والكره والصراع النفسي والجسدي. ليختل بذلك بناء الأسرة ووظيفتها التي خلقت لأجلها وهي التنشئة الاجتماعية لأجيال الغد. فعوض أن تكون منبع لزرع القيم والمعايير أصبحت مكانا تغذى فيه الاختلافات لتتطور إلى أشكال من العنف الذي يقضي على الروابط الأسرية ويجسد مبدأ البقاء للأقوى، خاصة وقت المحن والأزمات التي يعرفها المجتمع كتلك التي نمر بها وهي جائحة كورونا التي غيرت من النظام الأسري وأساليب تفاعلاته ونمط الحياة بالنسبة لجميع الأفراد داخل الأسرة الواحدة ونظرا لظروف ملازمة المنازل الإجراءات الوقائية ضد الفيروس القاتل تم اعتماد حل الحجر المنزلي والمحدد بأوقات زمنية معينة، أين أجبر الكثيرين على المكوث في المنازل فزادت درجة الإحتكاك والتفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأبناء بعضهم ببعض فظهرت علامات الصراع في الممارسات اليومية ليتم تبادل الحجاج بين جميع الأطراف، محاولا كل فرد البحث عن الإلتواء الأسري والاستقرار بما يؤهله للتوافق ومعطيات الحياة الجديدة التي فرضتها جائحة كورونا، وأمام تغير الأهداف وأساليب المعيشة الاجتماعية عنفت الكثير من النساء كما عنف الكثير من الرجال وحتى الأطفال، لتفرض علينا ظاهرة العنف الأسري في ظل جائحة كورونا من خلال تلك الإعلانات الإعلامية والأمنية لبعض الجرائم الناتجة عنها. وتهتم هذه الدراسة بالوحدات الصغيرة في المجتمع مجسدة في المؤسسة الاجتماعية الأسرة، وبسلوك أفرادها، وبالأحكام التي يحملونها عن العنف، والتي تؤثر على البناء العام للنسق الاجتماعي مما تعيق نموه واستمراره، مؤثرة بذلك على الأداء الوظيفي لأفراد الأسرة في وقت الأزمات الوبائية.

مما سبق سوف نحاول معالجة الإشكالية المطروحة انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أسباب انتشار ظاهرة العنف الأسري في ظل جائحة كورونا؟

التساؤلات الفرعية:

- هل ترجع أسباب العنف الأسري في ظل جائحة كورونا إلى أسباب اجتماعية؟

- ما هي الدوافع الاقتصادية المؤدية للعنف الأسري في زمن كورونا؟

- هل تعد الأسباب النفسية من الأسباب الفاعلة في انتشار ظاهرة العنف الأسري؟

- ما هي مظاهر وأشكال العنف الأسري الأكثر ممارسة في ظل جائحة كورونا؟

أسباب اختيار موضوع الدراسة: تعتمد كل دراسة على مجموعة من الأسباب التي تمثل القاعدة الأساسية لعملية البحث رغبة في إيجاد حلول منطقية تعالج موضوع الدراسة، ومن الأسباب التي دفعتنا

لاختيار التقصي حول هذه الظاهرة التي أضحت تهدد المجتمع وجميع مؤسساته وقدرتها على أداء دورها التربوي والإجتماعي نذكر:

- استفحال ظاهرة العنف الأسري وتعدد أشكاله ومظاهره الممارسة.
- الإعلان الرسمي عن جرائم ذات علاقة يرتكبها أحد الأفراد في الأسرة ضد باقي أعضائها.
- تغير الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والدينية والتي أصبح جميع أفراد الأسر مجبرين على معاشتها بالرغم من اختلاف قدراتهم وإمكاناتهم.
- انتشار جائحة كورونا والضغوطات النفسية والإقتصادية والإجتماعية التي تمارسها على الأسر في علاقاتهم وأنماط تفاعلهم.

أهداف الدراسة

- الكشف عن أشكال الصراع داخل الأسرة الجزائرية في زمن كورونا.
- التعرف على العوامل الخارجية التي تغذي ظاهرة العنف الأسري.
- التعرف على درجة تماسك الأسر وقوة صمودها أمام المشكلات التي تواجهها.
- الوصول إلى اقتراحات تتزامن والحد من انتشار الظاهرة وقت الأزمات.

أهمية الدراسة

- التأكيد على أهمية الأسرة ودورها في بناء واستقرار المجتمع باعتبارها أول مؤسسة يتفاعل فيها الفرد لتؤثر في قيمه وتنشئته الإجتماعية.
- التنبيه إلى خطورة ظاهرة العنف عموما والعنف الأسري خصوصا على الفرد وتكوينه النفسي وتعاملاته الإجتماعية مع الأفراد والجماعات، وخطورتها على المجتمع باعتباره (العنف) عقبة أمام تعزيز القيم ايجابية والتي تحقق الاستقرار الإجتماعي.
- البحث في تأثير الأوبئة المتزامنة للحياة البشرية والمتمثلة حاليا في جائحة كورونا على سلوكيات الأفراد داخل أسرهم وداخل المجتمع العام. لينتقل البعض من الأفراد من السلوك السوي إلى السلوك العنيف والإجرامي.

2. تحديد المفاهيم

- 1.2 مفهوم الأسرة: هي: " الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الأبناء ويتفاعلون مع أعضائها، وهي الخلية التي تسهم إسهاما كبيرا في الإشراف على نمو الأبناء النفسي والإجتماعي وتكوين شخصيتهم وعلاقاتهم مع أقرانهم في المدرسة والصف الدراسي ". (الجاسر، 2015، صفحة 106)
- يؤكد التعريف السابق على أهمية الأسرة في تشكيل شخصية الأطفال وتزويدهم بالقيم الإجتماعية والمبادئ التي تساعد في بناء علاقات اجتماعية عموما وأخرى مدرسية تدعم من تحصيلهم العلمي .
- في تعريف آخر للأسرة: "هي النسق التنظيمي والشرعي والمقر به دينيا واجتماعيا والهادف إل إقامة علاقة جنسية شرعية بين الزوجين للحفاظ على النوع البشري ورفد المجتمع الأكبر بأسباب الإستدامة، ولا تفصل علاقة الزوجين إلا بوفاة أحدهما أو الطلاق، وتتمتع هذه الأسرة بالاستقلالية في المسكن والدخل ولها هوية اجتماعية وقانونية خاصة بها ضمن المجتمع الذي تعيش في كنفه. (الصريرة، 2020، صفحة 21)

يتسع التعريف السابق في دلالاته المعرفية لمفهوم الأسرة فاعتبرها نظاماً يخضع لعلاقة شرعية محددة شروط تأسيسها في كتاب الله سبحانه عز وجل، لتجتمع بين الرجل والمرأة مع الحفاظ على الحقوق والواجبات في إطار قانوني وآخر اجتماعي يدعم الحرية والهوية الاجتماعي.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن الأسرة "نظام وعلاقة شرعية قانونية تربط بين الزوج والزوجة وفق نمط معين من العلاقات يكون أساسها المودة والرحمة، تقوم بتدعيم المجتمع والحفاظ عليه بتنشئة الأطفال وفق تعاليم دينية ومبادئ اجتماعية تساعدهم على التفاعل والبقاء بشكل إيجابي".

2.2. مفهوم العنف: وردت العديد من التعاريف لمصطلح العنف لتؤكد في جلها لغويا على الأذى المادي والمعنوي وبأنه حرب ضد الجميع من وجهة نظر المعتدي، أما من التعاريف الإصطلاحية نذكر: -العنف يعني: "إيذاء الناس أو الأشياء في العلوم الاجتماعية يشير إلى القسوة وإلحاق الأذى بالآخرين والتسبب في تمزيق الروابط الاجتماعية بين أفراد العائلة، بما في ذلك القسوة تجاه الزوجة، القسوة على الزوج وأيضاً العنف ضد الأطفال، العنف ضد البالغين والإهمال والإساءة الجسدية والمعنوية والعنف الأخلاقي". (السطالي، 2016، صفحة 15)

يتميز المفهوم السابق لمصطلح العنف بالإتساع في ممارسة القوة والقهر على الأفراد سواء تربطنا بهم علاقة أوصلة قرابة أو أفراد خارجين عن الإطار الأسري، مع الإشارة إلى تعدد أشكال العنف من اللفظي إلى الجسدي والمعنوي.

3.2. العنف الأسري: يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر تربط به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الإخوة وبين الفتاة وخطيبها ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي أو سوء معاملة أحد الزوجين للآخر أو سوء معاملة الأطفال. (السيد، 2016، صفحة 12)، أكد التعريف على صلة القرابة المتلازمة مع ظاهرة العنف الأسري لتجتمع بين الأزواج أو الأبناء أو بين الفئتين لتؤكد على استخدام القوة الجسدية من الفرد المعتدي على نفسه أو القاطنين معه مما يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة. من خلال التعاريف السابقة نستدل بأن العنف الأسري هو ظاهرة سلبية تكتسح بعض الأسر التي تعاني من التفكك والصراع، لتهدم أو أضرها وسمعتها الاجتماعية وهدفها الأساسي الذي وجدت لأجله وهو زرع المحبة بين أفرادها وتحسيسهم بالأمان والانتماء والحماية النفسية.

4.2. أشكال العنف الأسري وأنماطه: هناك محاولات عديدة لتقديم تصنيفات أو تيبولوجيا للعنف

من بين هذه المحاولات ما يلي:

يقترح (Johan Galtung) تيبولوجيا نسقية ومتعددة الأبعاد للعنف، في البداية يميز بين ستة أبعاد مهمة للعنف، وهي:

-حسب ما إذا كان العنف فيزيقي أو بيولوجي، أو سيكولوجي.

-وجود مقارنة سلبية أو إيجابية للعنف.

-وجود أو عدم وجود موضوع مستهدف من هذا العنف.

- وجود أو عدم وجود فاعل لهذا العنف.
- هل العنف ظاهر أم خفي.
- و ينطلق جالتونج أساسا من نمطين من العنف:
- العنف الشخصي و المباشر، وجود فاعل يقوم بالعنف.
- (violence structurelle) العنف البنيوي أو الغير مباشر، أين يكون الفاعل غائب .(عريادي، 2004-2005، صفحة 53)

من هذا المنطلق العلمي تتعدد أنواع العنف الأسري بتعدد وكثرة أسبابه أهمها:

- العنف الجنسي:** هناك أشكال مختلفة من العنف الجنسي كإجبار الشريك على ممارسة نشاط جنسي معه أو مع الآخرين أو عندما يرفض استخدام وسيلة حماية سواء لمنع الحمل غير المرغوب فيه أو لمنع عدوى الأمراض المنقولة جنسياً. يمكن للعنف الجنسي أيضا أن يتم بمشاركة صور حميمية وخاصة دون موافقة الطرف الآخر
- العنف الجسدي:** العنف الجسدي هو عندما يكون لدى شخص ما اتصال جسدي بك، إما عن طريق لمس مباشر للجسدي باليد أو القدم أو الخدش سلاح. ومن أمثلة العنف الجسدي البصق، اللكم، الدفع، الخض، المباغنة فالأصل هنا في السلوك العنيف هو الإعتداء اللفظي أو المعنوي.
- العنف الاقتصادي:** تعاني الكثير من السيدات من العنف الاقتصادي ففيه الزوج يحاول السيطرة على الموارد المالية للأسرة، ومنعها من الحصول على المال من الأساس، أو بالاستيلاء على ما تحصله ومن أشكاله الأكثر شيوعاً: جعل الضحية معتمدة مادياً بشكل كلي على المعنف وذلك للسيطرة عليها، منع الضحية من الذهاب إلى العمل أو ممارسة العمل لعدم حصولها على الأموال والاستقلال مادياً. وفي صورة أكثر تلاحاً بعض المعنفين يعمدون لحت الزوجة على صرف مالها بشكل متهور لاتهامها بالسفه أو إنهاء تفوقها المادي. (حسين، 2022، صفحة 01)

5.2. جائحة كورونا: فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.

يعد مرض كوفيد-19 مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. (الصحة، 2019) حتى الآن يطرح الباحثون والمختصون العديد من الفرضيات حول مصدر فيروس كورونا، وقد وضعوا حتى هذه اللحظة عدة فرضيات لمصدره وهي كما يلي:

✓ قد يكون نوع من الفيروسات التي تصيب الحيوان في الأصل ونتيجة انتقاله للإنسان أصبح متكيفاً تحت الضغط وأصبح قادراً على إصابة الإنسان وزادت قدراته في إصابة خلايا الكلى بدلاً من إصابة الجهاز التنفسي.

✓ وفي دراسة حديثة تمكن فريق طبي مشترك من جامعة كولومبيا الأمريكية ووزارة الصحة السعودية توصلوا إلى أنه من الممكن أن يكون الفيروس مصدره الأساسي هم الخفافيش وقد تم عزله من إحدى عينات الخفافيش بالمملكة.

✓ من الممكن أن يكون أحد فيروسات كورونا التي تصيب الإنسان حدث له تطفير وأصبحت السلالة الجديدة المطفرة قادرة على إصابة الكلى وهي خاصية غير متواجدة في فيروسات كورونا الأخرى.

✓ وحديثاً قد طرحوا فرضية أن سبب انتشاره هو أكل النمل الحشفي. (الحيط، 2019)

منذ نوفمبر 2019 بدأت البشرية معاناتها مع هذه الجائحة وباختلاف الإمكانيات المادية والبشرية بين الدول اختلفت نسبة الوفيات، لتصبح حياة الجميع في خطر ولقد شبهه الباحثون هذه الجائحة في خطورتها باثنين من الفيروسات القاتلة فيروس السارس وفيروس ميرس، وتبدأ أعراض الإصابة بالفيروس بارتفاع درجات الحرارة وتبعها سعال جاف بعد أسبوع يكون إحساساً بضيق في التنفس، كما يعمل على انتشار التهابات حادة بالجهاز التنفسي. وحتى اللحظة لم يتم العثور على دواء أو تطعيم ضد الفيروس للحد منه أو القضاء عليه.

3. الدراسات السابقة: تتجلى قيمة أي بحث علمي في الزاد المعرفي المصاغ حوله، ومع تطور الظواهر الاجتماعية واختلافها من الناحية الزمنية والمكانية وباختلاف تطور المجتمعات، تظهر الحاجة إلى الإطلاع على البحوث العلمية المنجزة حول الحقيقة موضع الدراسة، ومن بين الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف نذكر: الدراسة الأولى: يعد العنف الأسري الموجه ضد الأطفال بكافة أشكاله البدنية والنفسية والمادية من العوامل المؤدية إلى تزايد معدلات القلق لديهم، مما دعا الباحث إلى ضرورة التعرف على تلك العلاقات منطلقاً من التساؤلات التالية:

ما هي أهم أشكال العنف الأسري الأكثر انتشاراً لدى الأطفال؟ وهل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والقلق عند الأطفال؟ وهل يختلف مستوى العنف الأسري باختلاف كل من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للأسرة؟ استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي يتناول العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والقلق لدى الأطفال على عينة مكونة من 216 تلميذاً من المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مكة المكرمة فتوصل إلى النتائج التالية:

- وجود أنواع من العنف الأسري ضد الأطفال تراوحت نسبها وجاء في مقدمتها العنف النفسي والعنف اللفظي ثم العنف البدني ثم الإهمال.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد الأطفال والقلق.

- إن الأطفال الذين يعيشون في الأسر المنخفضة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي أكثر عرضة للعنف من الأطفال الذين يعيشون في الأسرة المرتفعة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي. (القرشي، 2016، صفحة 365)

الدراسة الثانية: انتشر في الآونة الأخيرة استعمال العنف ضد الرجل من المرأة باستعمال الأساليب المعنوية والأساليب المادية ليؤثر ذلك على أفراد الأسرة بصورة خاصة فكانت أهداف الدراسة تسعى للكشف عن الأسباب التي تؤدي بالمرأة إلى استعمال العنف ضد الرجل وتوضيح الآثار المترتبة عن ذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي ولقد حدد المجال البشري لهذا البحث من النساء والرجال المتزوجين والذين تتراوح أعمارهم بين 18-50 سنة بمحافظة بغداد خلال سنة 2013 عن طريق استبانة وكانت نتائج الدراسة ممثلة في:

- عنف المرأة ضد الرجل يرجع إلى ضعف شخصية الرجل واستعمال الرجل العنف ضد المرأة يولد عنفا مضادا
- شعور المرأة بالخيانة من الرجل أو خطرا يهدد حياتها يولد عنفا ضد الرجل من المرأة.
- ضعف اهتمام الرجل بالمرأة ورفاق السوء للرجل يجعل المرأة تمارس العنف ضد الرجل.
- بطالة الرجل والأمراض النفسية التي تصيب المرأة يجعل الرجل عرضة للعنف من طرف زوجته. (محمد، 2013، صفحة 15)

تتضح قيمة الدراستين في التقاطع الواضح مع المتغير الأساسي لدراستنا والمتمثل في العنف الأسري لكن مع الاختلافات المنهجية والبحثية، حيث اتخذنا من جائحة كورونا متغيرا بحثيا مركزيا لقياس مدى اختلاف أبعاد الظاهرة في أسبابها ومظاهرها للتعرف على الفئات المعنفة أكثر في العلاقات الأسرية والتي ليس بالغالب أن تكون امرأة دائما، والعنف المادي والنفسي وضمن أي بيئة ينتشر كل منهما أو كليهما بطريقة أكثر.

4. المنهج (مناهج) الدراسة: تعتمد كل دراسة علمية على منهج يتناسب وأهدافها ليتمكن الباحث من التفسير الكمي والكيفي للظاهرة المدروسة، وبما أننا بصدد دراسة سوسيولوجية نسعى من خلالها إلى تقصي أسباب العنف الأسري ومظاهره وأشكاله في فترة مميزة، تزامنت وانتشار فيروس كوفيد 19 القاتل والذي مارس ضغطا نفسيا واجتماعيا على الأفراد والأسر، حاولنا تحليل الظاهرة بتقصي آراء الأفراد وتحليلها لغرض الوصول إلى نتائج منطقية مرتبطة قدر الإمكان بالواقع الموصوف ومعبرة عنه وذلك بالاستعانة بالمنهج الوصفي.

5. العينة: تمثل مجتمع الدراسة الأصلي والكلّي في الأسر الجزائرية المتواجدة تحديدا بولاية ميلة الواقعة بالشرق الجزائري موزعين على بلديات مختلفة والأفراد المشكّلين لها وقد تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيارها لتمثل بذلك مفردات العينة نظرا لسببين اثنين:

- الأول يتمثل في سهولة التواصل مع هاته الأسر في ظل صعوبة التنقل التي فرضتها جائحة كورونا متخذين من العلاقات الاجتماعية والأسرية سبيلا للوصول لها.
- الثاني كون بعض الأسر ليس لها دخل ثابت ولا تمارس وظائف ثابتة، وإنما هي أسر تقتات بأجر يومي سواء بالعمل عند الخواص أو الاستفادة من الأسواق الشعبية التي كانت تقام.

وبعد توضيح أسباب انتقاء العينة المدروسة تم الإستقرار على (15) أسرة يتراوح معدل أفرادها بين 3-10 فردا مشكّلين (88) فردا. ليكون العدد الإجمالي للمبحوثين (49) شخصا مختلفين في السن والجنس بعد استثناء ما يعادل (39) طفلا لصغر سنهم، وفي الجدول التالي توضيح لخصائص مفردات العينة.

6. أدوات جمع البيانات:

تتعدد الأدوات التي تساعد الباحث في جمع المعلومات اللازمة للدراسة ، ولكن خصوصية المجتمع المدروس هي التي تفرض أداة معينة كذلك الحال بالنسبة للدراسة الحالية.

المقابلة نصف المقننة: لقد تم تطبيق هذه الأداة وفقاً لمرحلتين أساسيتين وهما:

المرحلة الأولى: تعتبر المقابلة نصف الموجهة تبادل لفظي بين الباحث والمبحوث يحاول الحصول من خلاله على المعلومات التي تعبر عن الآراء والاتجاهات أو المشاعر أو الدوافع في الماضي ومقارنتها بالحاضر، لذلك يتم الإعتماد فيها على الأسئلة المفتوحة غير الموجهة باحتمالات للإجابة لتمكن الباحث من جمع الكثير من الآراء وفي أوقات مختلفة.

المرحلة الثانية: تعتمد هذه الخطوة على تحليل نتائج المقابلة باستخدام تقنية تحليل المحتوى التي تقوم على تحديد فئات المتمثلة في الفكرة ووحدات التحليل المتمثلة في الكلمات الدالة عليها، فتم صياغة عدد من الأسئلة المعبرة عن كل محور مفتوحة لتشكيل فئات التحليل ثم في خطوة أخرى وبعد جمع كل الإجابات تم تصنيفها في شكل وحدات مشكلتا بذلك اختيارات الإجابات بالنسبة لكل فئة للتمكن من استقاء التحليل الكمي لأبعاد الدراسة.

7. عرض ومناقشة النتائج:

1.7المحور الأول: بيانات تمثل خصائص مفردات العينة

الجدول 1: متغيري الجنس وعدد الأولاد

عدد الأولاد			متغير الجنس		
%	ت	الإحتمالات	%	ت	الإحتمالات
8.16	04	أقل من 3 أولاد	57.14	28	ذكر
73.47	36	من 4-7 أولاد	42.86	21	أنثى
18.37	09	8 أولاد فما فوق			
100	49	المجموع	100	49	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات المعبرة عن متغيري الجنس وعدد الأولاد أن أغلبية مفردات البحث هم من فئة الذكور وعبرت عن ذلك نسبة 57.14% لترد فئة الإناث بفارق غير كبير حيث مثلتها نسبة 42.86% ولهذا الاختلاف دور في الكشف عن أبعاد الظاهرة موضع البحث سواء في فهم أسبابها أو إيجاد حلول لها. كما أن أغلبية الأسر الممثلة للعينة المدروسة كبيرة العدد تضم ما بين 4-7 أولاد بنسبة 73.47%، وفي المرتبة الثانية وردت الأسر التي تضم 8 أولاد بنسبة 18.37% ويرجع ذلك إلى ميل هذه العائلات إلى التكاثر كتعبير عن التواجد الاجتماعي والعزوة وسط المجتمع المحلي.

الجدول 2: متغيري السن والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي

السن

الإحتمالات	ت	%	الإحتمالات	ت	%
من 15-25 سنة	11	22.44	أمي	07	14.29
من 26-36 سنة	21	42.86	ثانوي	23	46.93
37 سنة فما فوق	17	34.70	جامعي	19	38.78
المجموع	49	100	المجموع	49	100

المصدر: إعداد الباحثة

يتراوح سن أغلبية مفردات البحث ومثلثهم نسبة 42.86 % ما بين 26-36 سنة وهي مرحلة النضج الفكري والسلوكي متبوعة بالفئة الثانية وهم المبحوثين الذين يفوق سنهم 37 سنة عبرت عنهم نسبة 34.70%، وهذا يدل على أفق التحليل والفهم لأبعاد العنف وأسبابه في زمن جائحة كورونا، أما عن المستوى التعليمي فأغلبية المبحوثين مستواهم ثانوي وجامعي بنسبة 46.93 % و 38.78 % على التوالي مما ساعدنا في فهم أفكار الحوار والمقابلة واستنتاج درجة الوعي والاهتمام بمخلفات فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية عموما والأسر الجزائرية خصوصا.

2.7. المحور الثاني:

الجدول 3: الأسباب الاجتماعية المؤدية لترسخ ظاهرة العنف الأسري في ظل جائحة كورونا؟

الرقم	الفئات	الوحدات	التكرارات	النسبة المئوية
01	ارتباط المستوى التعليمي للأزواج بالعنف الأسري	- التفاهم الأسري	30	61.22
		- الصراع الأسري	19	38.77
			19	
02	نوع الأسرة	- طبيعية	39	79.59
		- مركبة (الطلاق+التوفي)	10	20.40
			10	
03	مظاهر التفاعل الاجتماعي داخل الأسر	- الصراع	36	73.46
		- التضامن	13	26.53
04	عدم الثبات الوظيفي	- تربية الأطفال	14	28.57
		- مستوى المعيشة	35	71.42
05	حجم السكن	- الصراع في عملية التفاعل	20	40.81
		- الضيق والقلق	29	59.18
06	عنف الرجل يظهر في	- تسلطه في التسيير المنزلي	34	69.38
		- اعتداءاته المتكررة		
		- عدم احترام آراء الزوجة والأولاد وعدم التحاور معهم		30.61

07	ممارسة التسلط في الأسرة	- تسلط الأب - تسلط الأم - تسلط الأولاد	30 19	61.22 38.77
08	الشخص الأكثر عرضة للتعنيف	- الأب - الأم - الأولاد	12 20 17	24.48 40.81 34.69
09	نقص الوازع الديني	- الشعور بالكآبة وعدم الصبر - الخمر والمخدرات	15 34	30.61 69.38
10	النفور من حضور المناسبات الإجتماعية جراء التباعد الإجتماعي المطلوب	- قلة الدخل - تأزم العلاقات	11 83	22.44 77.55
11	عدم القدرة على مواجهة الحياة الإجتماعية الجديدة	- الضغط الأسري - الإغتراب الإجتماعي	28 21	57.14 42.85
12	التواجد الدائم بالمنزل بسبب فيروس كورونا	- النقد الدائم - التدخل بأمور الآخر	35 14	71.42 28.57
13	الشعور الزائد بالفوارق الإجتماعية	- إساءة المعاملة - العزلة داخل الأسرة	32 07	65.30 14.28
14	تغير نمط العلاقات الإجتماعية	- فقدان الثقة - الصراع بين الوضع الجديد والقديم	31 18	63.26 36.73

المصدر: إعداد الباحثة

- تدل المعطيات الواردة في الجدول إلى أن العوامل الإجتماعية التي تغذي ظاهرة العنف الأسري في زمن كورونا متعددة ترتبط في جلها بتركيبة الأسرة والسمات الشخصية للأفراد وأنماط التفاعل والتواصل المفروض في البيئة الإجتماعية الجديدة وهذا ما تؤكدته النتائج التالية:

* ترتبط ظاهرة العنف الأسري بالمستوى التعليمي للأفراد داخل الأسرة الواحدة حيث أكد 61.22% من المستجوبين على تأثير التعليم على إحداث التفاهم الأسري وفي المقابل أكد نحو 38.77% على أن التفكك الأسري والصراع ينتج عن عدم التوافق في المستوى التعليمي والذي يعتبر عاملا مهما لهذا العنف الأسري بجميع أشكاله ومظاهره. إضافة إلى أن نوع الأسرة يعتبر من العوامل المشجعة في حدوث العنف الأسري خاصة في الأسر المركبة سواء بالطلاق أو توفي أحد الوالدين وهذا ما أكدته لنا نسبة 20.40%.

* ساعدت جائحة كورونا على اكتشاف أنماط التفاعل السائدة في الأسر الجزائرية على صورتها الحقيقية والتي عبرت في الكثير منها على الصراع بدلا من التضامن وقت الأزمات وهذا ما دلت عليه 73.46% من العينة المدروسة لتتعدد أسبابه بين التربوية والإقتصادية والدينية والتي قللت من درجة الإنسجام والتعاون داخل الأسر.

*أكدت 71.42% من الأسر أن عدم وجود دخل ثابت أثر كثيرا على مستوى المعيشة ليقع المسئول عن الأسر بين إلزامية توفير المتطلبات الأساسية للعيش و البطالة المفروضة بسبب جائحة كورونا، فتكثر الاتهامات بالتقصير والعجز لتظهر بوادر العنف وتتطور من عنف لفظي إلى جسدي في كثير من الأحيان.

*يؤثر السكن ونوعه على ثبات العلاقات الأسرية واستقرارها حيث أكدت 59.18% من الأسر أن المنزل الضيق والمكتظ يجعل من عملية التفاعل سلبية أكثر منها ايجابية، خاصة مع فرض الحجر المنزلي لساعات تفوق 12 ساعة لتكثر المشاكل و يترسب العنف بمظاهره المختلفة.

*يعتبر الزوج الفاعل الأساسي في تشكيل ظاهرة العنف الأسري في زمن كورونا ويظهر ذلك من خلال ممارسته للسلطة السلبية داخل الأسرة ليصبح مستبدا في التسيير والتصرف وهذا ما أكدته 69.38% من الإجابات وهذا يدل على تنوع العنف في ممارساته وفي أشكاله.

*تختلف تركيبة الأسر ونمط الحكم فيها بين حكم الزوج أو حكم الزوجة فقد دلت 61.22% من الآراء أن جل الأسر تخضع لسلطة الأب، ولهذا تأثير على ظهور أشكال من العنف تختلف عن تلك التي تخضع لسلطة الزوجة، لتغذي بذلك السلطة ونمطها داخل الأسرة ظاهرة العنف الأسري لتحدد شكل العلاقات بين الأزواج، وبين الإخوة في زمن كورونا.

*تختلف درجات العنف وتبعاته من شخص لآخر داخل الأسرة، لنجد أن 40.81% من الإجابات تؤكد أن الزوجة هي الضحية الأولى والمعنفة الأكبر داخل الأسر، متبوعة بالأولاد 34.69%

-أثر وباء كورونا على تدهور المستوى المعيشي للأسر ذات المدخول المتوسط وغير الثابت، فأصبحوا يعانون من مشكلات مالية وعدم قدرتهم على مجابهتها لتصدر سلوكيات عنيفة عن الفرد الذي يتولى مهمة الإنفاق العائلي خاصة على الأطفال، وهذا ما أكدته القرشي في دراسته مؤكدا على تعرض هذه الفئة للعنف النفسي واللفظي فالبدي على التوالي. وهذا ما تؤكد تعريفات العنف من الناحية الاقتصادية فهو محصلة الفجوة غير المحتملة بين رضا الناس لحاجاتهم المتوقعة وبين رضاهم لحاجتهم الفعلية أو بمعنى آخر هو الفرق بين الواقع والمتوقع من الناحية الاقتصادية (سليمان، 2010، صفحة 11).

*تعتبر الخمر أو المخدرات سببا رئيسيا في نشوء ظاهرة العنف الأسري نظرا لمخلفاتها النفسية والعقلية والجسدية لتصبح الأسرة تعاني في وجودها واستقرارها من وجود فرد متعاط فتنوع الإعتداءات وأساليب التعنيف وهذا ما أكدته لنا 69.38% من الأفراد، ليتجاوز تأثيرها الفرد إلى أسرته ومجتمعه وقد ساعدت أزمة كورونا على اكتشاف العديد من المتعاطين بسبب اختلاف أنماط تفاعلهم وعلاقاتهم التي تتسم بالغضب والعداوية.

إن من نتائج التعايش مع الحياة الجديدة المصاحبة لوباء كورونا وما خلفه من آثار كتقنين العلاقات الطبيعية المغذية للتوازن الاجتماعي للفرد في علاقاته المتبادلة مع الآخرين، وفرض أوقات للحجر المنزلي مما جعل من أفراد الأسرة الواحدة في احتكاك مجبرين عليه طيلة الوقت لتختلف الإهتمامات والآراء، كما أن للانحرافات الأخلاقية مجسدة في شرف الخمر والعقاقير أدوارا بالغة في ممارسة أشكال العنف بأشكاله وهذا ما أكدته نسبة 69.38% من المبحوثين.

3.7. المحور الثالث:

الجدول 4: الأسباب الاقتصادية المغذية للعنف الأسري في ظل جائحة كورونا.

الرقم	الفئات	الوحدات	التكرارات	النسب المئوية
01	عدم وجود دخل ثابت	-الحاجة.	04	8.16
		-عدم القدرة على تسديد مستحقات المالية	35	71.42
02	اللجوء للإستدانة	-الإحراج	27	55.10
		-الدونية والإهانة	22	44.89
06	عدم التمكن من توفير الاشباكات الأساسية للأسرة كالدواء والغذاء	-فقدان قيمة الزواج	05	10.20
		-المقارنة مع الأسر الأخرى	34	69.38
03	القصور المادي للزوج	-الإعتماد على الأطفال	36	73.46
		-الإعتماد على الزوجة	13	26.53
04	العنف الإقتصادي للزوج	-البخل	06	12.24
		-التصرف في أموال المرأة والأبناء	33	67.34
05	الإعتداء على الملكية الاقتصادية للمرأة	-الشجار الدائم	38	77.55
		-نقص رجولة	11	22.44

المصدر: إعداد الباحثة

من بين الأسباب الاقتصادية التي تعكر جو الأسرة في زمن كورونا عدم وجود دخل ثابت لدى الأسر بسبب عدم وجود فرص عمل ثابتة حيث عبر 71.42% منهم أنهم لا يستطيعون بذلك تسديد مستحقات المالية من فواتير للكهرباء والغاز والماء خاصة وأنهم ملزمون بالدفع في فترات زمنية معينة، مما يجعل الكثيرون يلجأون إلى الإستدانة بالرغم من الإحراج الذي يشعرون به وفي الغالب لا يجدوا ممن يستدينون كما عبرت إجابات 55.10% نظرا لعدم وجود حل آخر، وأمام هذه الوضعية التي تجعل من معيل الأسرة عاجز عن تلبية الإحتياجات الأساسية من مأكلا ودواء تتقلص الفجوة بين أفراد الأسرة الواحدة مما يجعلهم يعقدون مقارنات حول الوضعية الإجتماعية والإقتصادية مع باقي الأسر وهذا ما دلت عليه نسبة 69.38%، وأمام هذا القصور المادي للزوج يلجأ الكثيرون إلى تعويضه بالإعتماد على عمالة أطفالهم والدفع بهم إلى الشارع لبيع ما يساعدهم على ربح بعض الأموال على حساب سنهم وقدرة جسدهم ونفسيتهم البريئة وهذا ما دلت عليه نسبة 73.46% من النسبة الإجمالية، ومن مسببات العنف أيضا الإقتصادية إعطاء الزوج لنفسه الحرية الكاملة للتصرف في أموال الزوجة أو الأطفال بعد كسبهم لها أين يجعلهم يشعرون بالتسلط الأبوي في غير محله أين دل على ذلك 33 فردا من المبحوثين، وفي اتجاه آخر يلجأ الكثير من الأزواج إلى الإعتداء على الملكية لأقتصادية للزوجة لتغطية القصور في هذا الجانب أو من باب التملك والطمع فتكثر الشجارات و الإتهامات بين الطرفين وهذا ما عبرت عنه نسبة 77.55%.

4.7. المحور الرابع:

الجدول 5: الأسباب النفسية المغذية للعنف الأسري في ظل جائحة كورونا.

الرقم	الفئات	الوحدات	التكرارات	النسب المئوية
01	القصور العضوي أو المرض الجسدي	-عد القدرة على إثبات الذات -عدم تحمل أفراد الأسرة للمريض	30 19	61.22 38.78 38.77
02	المرأة المتعلمة المستقلة برأيها	-غضب الزوج -فرض الزوج لرأيه بالقوة	37 12	75.51 24.48
03	عدم القدرة على حل المشاكل	-عدم القدرة على التفاهم والإقناع -التهرب واللامبالاة	31 18	63.26 36.73
04	الخوف من طول فترة الجائحة	الصراع فقدان الثقة في الآخر	35 14	71.43 28.57

المصدر: إعداد الباحثة

تعد الأسباب النفسية من العوامل التي تجعل الفرد يعيش في صراع نفسي مع نفسه ومع الآخرين، ومن بينها حالات لمرضى يعانون من أمراض عضوية أو إعاقات لا يستطيعون بسببها ممارسة حياتهم الاجتماعية ومسؤولياتهم اتجاه أنفسهم وأسرهم فتقل أهمية الإحساس بقيمة الذات لديهم وهذا ما عبرت عنه نسبة 61.22%، ومن جهة أخرى يطغى شعور الإهمال العائلي لدى بعضهم بنسبة 38.78%

وغالبا ما يزيد العنف ضد النساء في أوقات الطوارئ والأزمات بما فيها الأوبئة. ويمكن أن يتفاقم خطر تعرّض النساء للعنف بسبب الضغط النفسي، وتفكك شبكات الحماية الاجتماعية، وأفاد تقرير لمنظمة الصحة العالمية، بعنوان "كوفيد-19 والعنف ضد المرأة في إقليم شرق المتوسط"، أن الإقليم يأتي في المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث انتشار العنف ضد المرأة (37%)، وأن هناك زيادة في حالات العنف خلال الجائحة بنسبة تتراوح من 50% إلى 60% بناءً على مكالمات الاستغاثة التي تُجرىها النساء عبر

الخطوط الساخنة لمنظمات المرأة. (ضياء، 2020)

*من الأسباب النفسية المغذية لظاهرة العنف داخل الأسر استقلالية المرأة المتعلمة بأفكارها وقدراتها على التحليل والقيادة مما لا يساعد الكثير من الأزواج 75.51% الراغبين في التملك والتسلط من باب إثبات النوع الذكوري مما يجعلهم يلجأون في بعض الأحيان إلى رفض هذا التميز بسلوكيات عنيفة لفظيا أو جسديا.

*يخلق شعور عدم القدرة على مواجهة المشاكل الكثير من الترسبات الأسرية التي تمهد للعنف بين أفراد الأسرة الواحدة ويرجع ذلك في أغلب الأحيان إلى عدم القدرة على التفاهم والإقناع وهذا ما ورد في إجابات 63.26% من المبحوثين خاصة مع التخوف الشديد من طول فترة جائحة كورونا فتزداد الصراعات وتقل فاعلية عملة التواصل التي تدعم من تماسك الأسرة وتضامنهم.

أكدت أزمة معاشية وباء كورونا على وجود ارتباط قوي جدا بين السمات الشخصية للجاني كالإنفجارات المفاجئة للغضب وضعف السيطرة على الإنفعالات وضعف احترام الذات وهذا ما ركزت عليه

النظريات النفسية التي تدرس السمات الشخصية والخصائص العقلية لمرتكب الجريمة، وقد أكدت هذه الدراسة أن الخوف من طول فترة استفحال الوباء ومع استقلال المرأة ماديا ومعنويا مع عدم القدرة على إثبات الذات ومنها حلى المشاكل ومجابهتها كلها عوامل تقود الكثيرون إلى أن يصبحون أكثر عنفا.

5.7. المحور الخامس:

الجدول 6: مظاهر و أشكال العنف الأسري الأكثر ممارسة في ظل جائحة كورونا

الرقم	الفئات	الوحدات	التكرارات	النسب المئوية
01	الممارسين للعنف الأسري	- الزوج والزوجة - الإخوة والأخوات - الأقارب	30 11 08	61.22 22.44 16.32
02	العنف الممارس ضد الزوجة مذكرة 5	- عنف جسدي - عنف لفظي	09 40	18.36 81.63
06	خصائص الزوج الممارس للعنف	- له سوابق عدلية - يتعاطى الكحول والمخدرات - التوتر والعصبية المفرطة	13 30 04	26.53 61.22 8.16
03	أسباب العنف الممارس ضد الزوجة	- التنشئة الأسرية - اعتقادات اجتماعية وثقافية - خاطئة	17 32	34.69 65.30
04	العنف الممارس ضد الزوج	- استفزاز الزوجة والإستحقار - سخط الأطفال	37 12	75.51 24.48
05	العنف الممارس ضد الأطفال	عنف نفسي عنف جسدي	11 38	22.44 77.55
07	تصنيف ضحايا العنف الأسري	الضحية المتعاون الضحية المستفز الضحية الخاضع	25 15 09	51.02 30.61 18.36

المصدر: إعداد الباحثة

تتعد أشكال ومظاهر العنف الأسري وكان لجائحة كورونا مدلولات سلبية دعمت من تلك المظاهر التي تهمز من استقرار الأسر فظهرت الصراعات وازدادت حدتها بين الزوج والزوجة وهذا ما عبرت عنه نسبة 61.22% وفي أكثرها صراعات خلقت بسبب سوء الظروف المعيشية وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات ، حيث أفاد تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية غداة اليوم العالمي للمرأة بأن ثلث النساء في العالم هن ضحايا العنف الجسدي وخصوصا الجنسي، وقد ساهمت الجائحة في تفاقم الأمور. وذكرت المنظمة في التقرير أن نحو 736 مليون فتاة وامرأة في الخامسة عشرة وما فوق تعرضن لاعتداء وغالبا يد شريكهن وتشهد الدول الفقيرة عموما مستويات عنف تتعرض لها النساء أعلى من الدول الغنية. (منظمة، 2021)

في زاوية أخرى زادت حدة العنف الممارس بين الإخوة والأخوات خاصة الذين يقطنون بمنازل ضيقة أين وجدوا أنفسهم مجبرين على التواجد بسبب مواقيت وإجراءات الحجر، وتعد الزوجة الضحية الأولى التي تتعرض للتعنيف خاصة اللفظي بنسبة 81.63% مع تعرض البعض منهم إلى القوة والضرب في إجابات 40 مبحوث، ويرجع العامل الرئيسي إلى لجوء البعض إلى تعنيف الزوجة إلى اعتقادات اجتماعية خاطئة خاصة تلك المتعلقة بإثبات الرجولة والسيطرة على الأمور وتولي أمور التسيير داخل العائلة. كما يعد تناول الكحول والمخدرات من خصائص الزوج المعنف إضافة إلى هؤلاء المسبوقين قضائياً وهذا ما مثلتهما نسبي 61.22% و 26.53% على التوالي.

هذا ويعاني أيضا الكثير من الرجال من التعنيف من طرف أفراد أسرهم خاصة زوجاتهم وتظهر صوره مجسدة في الإستخفاف والإحتقار والتقليل من أهميته بإهماله وتعنيفه لفظيا وهذا ما نلاحظه في نسبة 75.51% من النسبة الكلية مع فقدان حب الأولاد واحترامهم، كما يتعرض الأطفال أيضا للتعنيف خاصة الجسدي من طرف الأولياء لعدم القدرة على مواجهة الوضع الجديد وكثرة النزاعات بين بعضهم البعض فيكون الحل هو الضرب وهذا في رأي 38 فردا من العينة المدروسة.

ويدعم هذا الرأي دراسة حديثة أجرتها مؤسسة مانوشير جونو في بنغلاديش، توصلت إلى أن هناك 4 آلاف و 249 امرأة و 456 طفلاً تعرضوا للعنف المنزلي خلال شهر إبريل الماضي فقط، من بينهم ألف و 672 امرأة و 424 طفلاً تعرضوا للعنف لأول مرة في حياتهم، وذلك عبر إجراء مقابلات هاتفية مع 16 ألف سيدة وطفل في 27 من أصل 64 مقاطعة في بنغلاديش في مايو 2020. (ضياء، 2020)

كما تتعدد تصنيفات ضحايا العنف الأسري وحسب إجابات أفراد العينة تبين أن العنف الغالب هو الضحية المتعاون والمتمثل في الزوجات اللواتي يتعرضن للتعنيف من طرف أزواجهن بسبب مرض أو ضغوطات نفسية أو تعاطي للمواد المخدرة والكحول أين وردت هذه الإجابة بنسبة 50.02%، وفي المرتبة الثانية الزوجات اللاتي يتعرضن للتعنيف من أزواجهن انتقاما منهن لحماية رجولته وهذا بسبب العناد لبعض النساء للإثبات الذات أو احتقار الزوج أمام الناس أو البرود الجنسي وعبر نسبة 30.61%.

2- الخاتمة:

في الزمن القريب كانت ظاهرة العنف مشكلة عالمية عانت منها المجتمعات على اختلاف دياناتها وثقافاتها، مما جعل المنظمات الرسمية الدولية والوطنية تندد بها، محاولة إيجاد حلول تتوافق وطبيعة كل مجتمع، غير أنها في الفترة الأخيرة تفاقمت بصورة مذهلة مع انتشار وباء كورونا الذي فرض على الأفراد نمط جديدا من الحياة الاجتماعية، لتتغير العلاقات وأنماطها وشبكات التفاعل وسلطة التأثير وممارسة القوة على فرد من العائلة بما لا يتوافق وحرية ورغبته الشخصية. ولقد دلت نتائج هذه الورقة البحثية على تبادل الأدوار في عملية العنف الأسري، لتؤكد جميعها على أن العنف الأسري في زمن كورونا تغذيه عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية.

التوصيات:

استنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها في محاولة للإطلاع على أبعاد ظاهرة العنف الأسري أثناء الأزمات مجسدة في جائحة كورونا وآثارها على البناء الأسري وعلاقاته، وسعيا لتخطي السلوكيات السلبية المهددة لمنظمة الأسرة باعتبارها أساس التنشئة الفردية والسلامة المجتمعية، نقترح التوصيات التالية:

-التأكيد على الدور الإرشادي للمؤسسات الدينية في نشر الثقافة الإسلامية وتعاليمها والتي تؤكد على الدور النبيل للعلاقات الإنسانية عامة والأسرية خاصة في إطار التعايش السلمي بين أفراد الأسرة الواحدة وأنها علاقة لا تتحمل التصدع القيمي أو الاجتماعي.

-تركيز التوعية الإعلامية على تثقيف أفراد المجتمع ببتبعات هذه الأزمة الوبائية ليس فقط على الجانب الصحي وإنما أيضا التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة واختلاف أنماطه عن الحياة العادية.

-مساعدة الهيئات الحكومية للأسر محدودة الدخل بمداخل وإعانات مادية ومعنوية تساعد في تخطي الوضع الصعب للطابع المعيشي المفروض عليهم.

- يجب أن يشعر الأطفال بالأمان في المنزل وفي المدرسة بيد أن معظم العنف الذي يواجهونه يحدث في هذه الأماكن وعادة على يد أشخاص يتفاعلون معهم يوميا.

قائمة المراجع

- 1- ابراهيم جابر السيد. (2016). العنف الأسري وأسبابه. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- 2- أسيل العاللي. (1 جوان، 2020). العنف المنزلي واختيارات المرأة العربية الزائفة في زمن كورونا. تاريخ الاسترداد 07 23, 2021، من البارومتر العربي.
- 3- منظمة الصحة العالمية . (09 03, 2021). فرانس 24. تاريخ الاسترداد 07 03, 2022، من <https://www.france24.com/ar>.
- 4- الصحة، م. أ. (2019). منظمة الصحة العالمية. Consulté le 05 12, 2020, sur <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus>
- 5- العالمية، م. أ. (s.d.). منظمة الصحة العالمية. Consulté le 05 12, 2020, sur <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus>
- 6- القب ابراهيم سليمان. (2010). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. دار يافا للنشر والتوزيع.
- 7- بشرى نواف الصرايرة. (2020). التمكين والذمة المالية المستقلة للمرأة العاملة وعلاقتها بالعنف الأسري. الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- 8- تركي عطية حسن القرشي. (2016). العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية .
- 9- حسان عربادي. (2004-2005). العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري -دراسة ميدانية لعينة أفراد مقيمة ببراق. رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 34.
- 10- دعاء حسين. (01 ديسمبر، 2022). أنواع العنف الاسري. تاريخ الاسترداد 01 03, 2022، من هل أنت في علاقة سيئة.

- 11-رحمة ضياء.** (22, 11, 2020). بعد الجائحة ماالذي ينتر ضحايا العنف الاسري في زمن كورونا. تاريخ الاسترداد 07, 03, 2022، من
<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/after-pandemic-what-awaits-victims-of>.
- 12-رحمة ضياء.** (22, 11, 2020). بعد الجائحة ما الذي ينتظر ضحايا العنف الأسري في زمن كورونا. تاريخ الاسترداد 07, 03, 2022، من
<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/after-pandemic-what-awaits-victims-of-domestic>.
- 13-زيد عصام فتحي.** (2020). العنف الإجتماعي في الحياة الاسرية. الأردن: اليازوري للنشر والتوزيع.
- 14-شبكة المحيط.** (2019). شبكة المحيط. تاريخ الاسترداد 05, 12, 2020، من
<https://www.almuheet.net/59121>.
- 15-لولوة مطلق الجاسر.** (2015). العنف الاسري واثره في التحصيل الدراسي (الإصدار ط1). المنهل.
- 16-نرمين حسين السطالي.** (2016). سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء (الإصدار ط1). القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع.
- 17-وصال علي محمد.** (2013). عنف المرأة ضد الرجل -دراسة ميدانية في محافظتي بغداد وواسط. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية .